

جانحة كورونا واوضاع العراق الاقتصادية

(دراسة جغرافية)

م . هادي فيصل سعدون / وزارة التربية / الرصافة الثالثة

hadifeal@gmail.com

المخلص:

إن دراسة الوضع الاقتصادي العراقي يمثل تحدياً حقيقياً بعد عام ٢٠٠٣ بعد ان فقد العراق كثير من المنشآت الاقتصادية والصناعية التي كانت توفر له الاموال كنتاج المحلي له على الرغم من بساطته كون العراق مر عليه الكثير من الازمات الاقتصادية التي اثرت عليه منذ عام ١٩٨٠ ونتائج الحرب وحرب النفط بين السعودية وروسيا التي كانت كاد نتائج ثقيلة على ميزانيه العراق التي وصل فيها العجز الى ٣٩% من الناتج المحلي والذين تجعله عدم تنظيم الوضع الاقتصادي والمالي العراقي واصبح القطاع الخاص في هذه الفترة الاكثر تضررا بسبب الازمه الاقتصادية وبسبب الحكومة التي لم تهتم بهذه القطاعات في هذه الفترة ولجات الحكومة الى القطاع العام الذي كان يعاني ترهلا في كثير من مؤسساته والذي اصلا كانت تعاني نقصا في الموظفين خاصه في فتره الحروب من الثمانينات والتسعينات والحصار اقتصادي بعد عام ١٩٩٠ فيحتاج الاهتمام بهذا القطاع الذي سيكون امنا مساعدا في رفد الميزانية الدولة بالاموال الى جانب الاهتمام بالسياحة من اجل خلاص من مساله الدولة الريعية واثارها الجانبية على الحكومة والمواطن.

الكلمات المفتاحية: (كورونا، الازمة، الاقتصاد).

The COVID-19 Pandemic and Iraq's Economic Conditions

(Geographical Study)

M. Hadi Faisal Saadoun / Ministry of Education / Third Rusafa

hadifeal@gmail.com

Abstract:

The study of the Iraqi economic situation represents a real challenge after 2003 after Iraq lost many economic and industrial establishments that provided it with money as its domestic product despite its simplicity, as Iraq went through many economic crises that affected it since 1980 and the results of the war and the oil war between Saudi Arabia and

Russia, which had heavy consequences on the Iraqi budget, in which the deficit reached 39% of the domestic product, which made it disorganized the Iraqi economic and financial situation, and the private sector became the most affected during this period due to the economic crisis and because of the government that did not care about these sectors during this period, and the government resorted to the public sector, which was suffering from flabbiness in many of its institutions, which originally suffered from a shortage of employees, especially during the wars of the eighties and nineties and the economic blockade after 1990, so it needs attention to this sector, which will be a safe and helpful factor in supporting the state budget with money, in addition to the interest Tourism is a way out of the rentier state issue and its side effects on the government and the citizen.

Keywords: (Corona, crisis, economy)

• المقدمة

على مر التاريخ والأزمات تعرضت الإنسانية الى اشكال من الكوارث والمشاكل والازمات والامراض والابوة والبعض منه اصبح تاريخا وعلامة فارقه سبب التحديات والصعوبات التي مرت على الانسان ، لقد كان العراق يعاني وضعاً غير مستقراً بعد ان شهد احداث امنيته خطيره ومظاهرات عامه عام ٢٠١٩ المطالبة بالخدمات وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وبعد زياده نسبه البطالة في المجتمع والفقر وانخفاض اسعار النفط عالميا ثم يأتي عام ٢٠٢٠ محملا بفيروس كورونا المستجد ،الذي شل حركه العالم ووقفها الحركة تماما في العالم وحاولت الحكومة تفاديا الازمه الاقتصادية لكن كانت على حساب المواطن والموظف البسيط الذي لا يزيد مرتبه الشهري عن ٥٠٠ دولار وانخفاض قيمه الدينار العراقي امام الدولار وفرض الضريبة الدخل على المواطنين، كما ان اجراءات الوقائية التي تبعتها الحكومة والتي اعتبرتها امنيته وليس صحية فحسب تركت المواطن الذي يعمل في المهن الحرة التي تعتمد على الدخل اليومي بلا اي مصدر دخل يمكن من خلاله ان يعيد عائلته كلها اثرت على البلاد وادخلته في ازمات كثيره سببها الاول الوباء والذي شكله فيروس كورونا كوفيد ١٩ علامة بارزة

• أهمية الدراسة

تأتي أهمية البحث من خلال دراسة ازمه اقتصاديه علمت بالعراق في فتره معينه الذي عانى فيها هشاشة الوضع الاقتصادي مع محاولة اظهار الاسباب الذي التي ادت الى غياب القطاع الخاص عن الاسهام في الدخل المحلي وترهل القطاع العام الذي اصبح لا يلئم المرحلة الخطرة الذي مر بها العالم بعد انتشار جانحه كورونا وما سببته من شلل في القطاعات الصناعية والتجارية بصوره كبيره عند اكثر الدول التي تمتلك وفره ماليه فكيف بالعراق الذي يعيش ازمه حقيقيه جعلت الحكومه شبه عاجزه في مواجهه هذه الازمه ولا سيم ان الدولة غير متهيئه لمثل هكذا هزات و مفاجئات رغم الازمات التي مر بها الا ان كورونا كانت الاصعب مما يستوجب دراسة تلك التداعيات بشكل مستفيض وتشخيص التداعيات واهم الوسائل المجابهة من حيث الاجراءات الحكومية او الشعبية

• مشكلة البحث

تكمل المشكلة في ظهور وضع عالمي شل الحياه اليومية واوقفتها وظهور ازمه اقتصادية مع عدم قدره الغطاء الصحي على مواجهه هذه الازمه بصوره كافية واتضارب البيانات الرسمية وعدم دقتها وتسارع الاحداث والازمات خاصة بعد انخفاض اسعار النفط وخصوصا انها جاءت بعد خروج العراق من احداث داعش وحربه الذي تسبب الخسائر بشرية واقتصادية كبيره لذلك نجد قله المعلومات والبيانات الدقيقة وما البيانات التي اطلقتها المنظمات العالمية سواء التخمينات فقط

• منهجية البحث

اعتمد البحث الاسلوب العلمي الجغرافي معتمدا على المنهج التحليلي والوصفي لدراسة الازمة الاقتصادية التي اصابته العراق وتركته في ازمات مالية وصحية خطيره جدا اسبابها كثيره محليا وعالميا.

• هدف البحث

يهدف البحث الى تناول مرحلة مهمة مرت بالعراق ومحاولة بيان اسبابها واثاره اقتصادية على الحكومة والمواطنين من خلال تشخيص اهم المسببات الحقيقية قبل ظهور الجائحة واثناء حدوثها وما رافقها من ازمات اقتصادية وصحية امتدت مدة طويلة

• فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان هنالك اثار سلبية اقتصادية واجتماعية ترتبت على استمرار الاجراءات الصحية بسبب جائحة كورونا في العراق وتداعياتها الاقتصادية وما اثر على تداعيات النظام السياسي ومدى التعامل الحكومة و المجتمع مع تبعات هذا الوباء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحتى دينيا وثقافيا ونفسيا

المبحث الاول

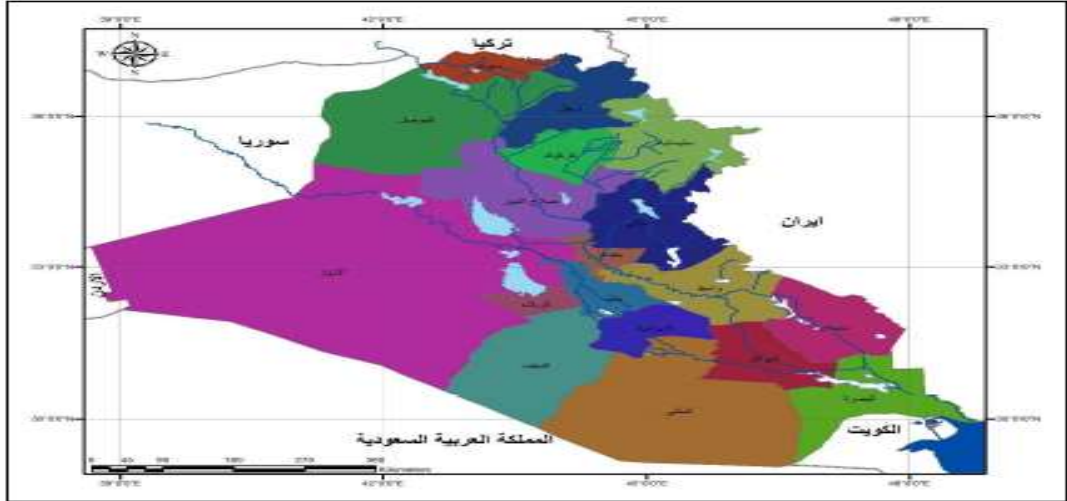
موقع العراق الجغرافي ومفهوم كورونا

مدخل /لمحة جغرافية عن العراق :

يعد الموقع الجغرافي في مقدمة المقومات الجغرافية التي تبرز في النواحي الاقتصادية والسياسية والفكرية و العسكرية ويصبح للموقع وزنا وتقديرا فيما يتعلق بوحدة الدولة والدور التي يمكن ان تلعبه على الصعيد الدولي ويتكون العراق من ثمانية عشر محافظة خريطة (١) يقع العرق في شمال شرق الوطن العربي الى الجنوب الغربي من قارة اسيا ممتد عرض (٦، ٢٩ - ٣٧، ٢) ومن خطي طول (٢٩، ٣٨ - ٤٨، ٣٦) شرقا ودوائر العرض تشغل امتداد طوله بين الشمال والجنوب حوالي ٩٢٥ كم، اما طول الامتداد الافقي بالنسبة لخطوط الطول فيبلغ بين الشرق والغرب نحو ٩٥٠ كم ، مما يعني تقارب اقصى امتداد افقي واوراسي ، وهو يجعل مناخ العراق انتقالي بين المناخ الصحراوي ومناخ البحر المتوسط اما حدود العراق مع دول الجوار فتحده من الشمال تركيا اما من الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية ومن الشرق ايران ومن الغرب سوريا

والاردن والسعودية ويبلغ طول الحدود ٣٤٦٢ كم منها ١٣٠٠ كم مع ايران و ٨١٢ كم مع السعودية و ٦٠٠ كم مع سوريا و ٣٧٧ كم مع تركيا و ١٩٥ كم مع الكويت و ١٧٨ كم مع الاردن ويضاف لها ٦٠ كم مع الخليج الغربي.(السعدي ،عباس ،جغرافية العراق ،٢٠٠٩، ص٧) ويتصف سطح العراق عامة بقلة ارتفاعه ،حيث ان (٩٥%) منه لا يزيد عن (٥٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر وان (٤٠%) منه اقل من ٢٠٠ متر، و(٣٠%) اقل من ٥٠ متر وتنحدر اراضيها انحدار بطيئا من زاخو شمالا الى الفاو جنوبا ، ويتصف السطح ايضا بالبساطة والانتظام والاستمرارية ، فالهضبة تشغل نصف المساحة والمنطقة المتموجة والسهل الرسوبي تمثل النصف الباقي تقريبا ، في حين لا تمثل الجبال المرتفعة الا جزء صغير من مساحته (السعدي ،عباس ،٢٠٠٩، ص١٧) ان كل ما يتصف به السطح ومناخ له اثر على النشاط البشري في الدولة وادى موقعة الى تباين الاقاليم المناخية والانتاجية الزراعية بين مناطق العراق المختلفة الذي جعله منطقة متنوعة اقليميا على المستوى المناخ والنبات الطبيعي والانتاج الزراعي والحيواني وايضا تنوع على المعادن والنفط والغاز والكبريت والفوسفات وغيرها(معروف ، فلاح جمال واخرون جغرافية العراق ، ٢٠١٦، ص ٢٢) وتعد الموارد المائية من اهم العناصر لممارسة الانشطة الحياتية والاقتصادية المختلفة وان الموارد المياه في العراق ناتجة عن تساقط الامطار مع وجود المياه السطحية من مياه دجلة والفرات ووجود المياه الجوفية في الجهات الغربية والجنوبية ومشاريع السيطرة والخزن وخصتنا في الشمال ومنطقة السهل الرسوبي التي يزداد فيها عدد السكان حيث ٣٠٠ نسمة في كيلوا متر من سنة ١٩٧٧ وصل الى ١٢ مليون نسمة تقريبا بنمو وصل الى ٣% ووصل في الثمانينات الى ١٦ مليون نسمة اما في التسعينات وصل الى ١٩ مليون نسمة اما في عام ٢٠٠٥ وصل عدد سكان العراق ٢٧ مليون نسمة تقريبا وسنة ٢٠١٢ الى ٣٤ مليون نسمة بمعدل نمو ٢,٤% ومن المتوقع ان يصل سنة ٢٠٢٥ الى ٤٢ مليون نسمة تقريبا في مساحة تبلغ حوالي (٤٣٥٠٥٢ كم) بضمها المياه الاقليمية (معروف ، فلاح جمال واخرون جغرافية العراق ، ٢٠١٦، ص١٨١)

خريطة رقم (١) العراق ودول الجور الجغرافي



المصدر: مهدي فليح ناصر، (الامن الصحي واثره في قوة الدولة)، دراسة في الجغرافية السياسية ودول الجوار، مجلة الاستاذ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد الاول، العدد ٢١٢، ٢٠١٥، ص ٥٣٦.

- مفهوم جائحة كورونا

كورونا فيروس من فصيلة كبيره من الفيروسات التي تصيب الانسان والحيوان ويعرف ايضا باسم المرض التنفس الحاد وهو مرض تنفسي انتاني حيواني يسببه فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحاده الشديدة نوع سارس كوف ٢ ويسبب العديد من الالتهابات بالجهاز التنفسي لدى الانسان بسبب اخر انه تم اكتشاف الفيروس والامراض المصاحبة له التي لم تكن معروفة قبل انتشارها في مدينه واهان الصينية في كانون الاول من عام ٢٠١٩ وقدرت نسبة الوفيات الى عدد الاصابات المشخصة بنحو ٣.٤% عالميا لكنها تختلف تبعا للعمر ووجود امراض اخرى

- الاعراض

ان الاعراض الاكثر شيوعا هي الحمى والشعور بالإرهاق السؤال الجاف وفقدان حاسة التذوق او الشم مع طفحا جلدي وقد يعاني بعض المرضى من الالم والالوجاع المختلفة واحتقان وسيلان الانف والم بالحلق والاسهال وقد تكون هذه الاعراض حاده او خفيفة وقد لا تظهر عليهم اي اعراض ولا يشعرون بالتعب واكثر من ٨٠ % اشخاص يتعافون من المرض (وزارة الصحة الموقع الرسمي) (<https://moh.gov.iq>) يمكن ان تتراوح شدة اعراض كوفيد ١٩ بين خفيفة جدا الى حاده وقد يصاب بعض الاشخاص بأعراض قليلة فقط للأشخاص اكبر سنا عرضه بشكل اكبر لخطر الإصابة ويزداد ذلك الخطر كل ما تقدم الشخص في العمر وقد يكون المصابون بحالات طبية مزمنة اكثر عرضه للإصابة بأعراض خطيرة وخاصة المرضى منهم

• الاسباب

يبدو ان الفيروس ١٩ ينتشر بسهولة وبسرعة بين الناس ويستمر العلماء باكتشاف المزيد عن كيفية انتشاره مع مرور الوقت وقد اظهرت البيانات انه ينتشر من خلال المخالطة الشخصية فهنا سته اقدام الى ٢ متر عند السعال او العطس من الشخص المصاب ويمكن ان ينتقل ايضا اذ لمس الشخص سطحاً او شيئاً عليه الفيروس ثم لمس فمه او انفه او عينه مما يدل على خطورته (فيروس كورونا بحث على (W.w.w.mayoclinic.org))

• الازمات والجائحة

اصبحت الازمات والكوارث بكل اشكال جزءا من نسيج الحياة الإنسانية واصبحت اشكالها حتمية وواقعة على اختلاف اسبابها ومشاكلها المتنوعة التي تتعرض له ونتائج سلبية انيه او مستقبلية ولكن دائما لا يقف الانسان بفعل قدراته وامكانياته وما يمتلك من تفكير ومقدرات اصبح عاجزا امام هجمات التي يمر بها بل هزمه مهما كانت قواه ومهما كانت الاسباب ويعمل الانسان بل يسعى للحد منها ومنع وقوعها والتقليل من اضرارها بكل امكانياته والعمل على التخطيط لها مسبقا جدول (١) ، وقد حدد احدى الباحثين خصائص اربعة في ظهور او نشوب الازمات هي:

١- المفاجأة والمباعدة غير المتوقعة

٢- الخطر الداهم والمتعظم الذي يهدد الارواح والممتلكات واستمرار الخدمات وعمل المرافق العامة للدولة

٣- الضغط القوي لعنصر الزمن وقيمه الوقت الراهن

٤- المدى غير المتيقن الذي يصعب تقدير او تحديد نهاية الازمة او الجائحة وتداعياتها المتلاصقة

جدول (١) الفرق بين الازمة والكارثة الازمة (اقتصادية ،سياسية ،اجتماعية

الازمة	الكارثة
المفاجأة تصاعدية	المفاجأة كاملة
الخسائر معنوية	الخسائر بشرية ومادية
اسبابها انسانية	اسبابها غالبا طبيعية واحيانا انسانية
امكانية التنبؤ	صعوبة التنبؤ
ضغط وتوتر عالي	تفاوت الضغط تبعا للكارثة
داخلية	محليه واقليمية ودولية

المصدر (فادي حسن عقيلان (اداره الازمات والكوارث الطبيعية وغير

الطبيعية دار المعتز عمان ٢٠١٤ ص ٤

• مفهوم الجائحة او الوباء العام

هو وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة او قد يتسع ليضم كاهه اجزاء العالم ويسمى الانتشار الواسع لمرض بين الحيوانات او الانسان بالوباء مثل الجدري والسل ويعتبر الطاعون الاسود احد اكثر الجوانح تدميرا قبل اعلان منظمه الصحة العالمية حيث وصفت الوكالة الأممية المعنية بالصحة تفشل مرض بانه وباء مما يعني انه ينتشر الى العديد من الناس والعديد من المجتمعات في نفس الوقت، اما وصف الانتشار بالجائحة فهذا يشير الى انه انتشر رسميا بل عبر مناطق جغرافية كبيرة تغطي قارات متعددة والعالم باسره (مركز ابو ظبي ،كوفيد ١٩) www.adphc.gov ويعتمد الوصف لمرض معين على عاملان مهمان هما:

١- نمط وسرعه انتقال المرض المعروف باسم (معدل التكاثر)

٢- عدد السكان المعرضين لخطر الإصابة

• الانتشار الجغرافي لجائحة كورونا

يمكن القول انه لا توجد دولة في العالم لم تتأثر بمرض كورونا اد في نهاية عام ٢٠١٩ انتشر في كل بقاع العالم وكان انتشار الوباء بشكل مبالغ فيه وتم تصنيفه فيما بعد من قبل منظمه الصحة العالمية بانه جائحة واطلق عليه كوفيد ١٩ او فيروس كورونا المستجد، حيث اعتبر مجموعة من الفيروسات المتحورة والتي اجتاحت العالم فلم يميز بين الدول المتقدمة والنامية وضمت لائحة منظمة الصحة العالمية بأرقام خيالية وحينما صدم العالم بهذا الوباء كبرت معه حسابات سياسية واثرت في جميع مفاصل الدولة ولم يكن هنالك توقعات لحجم الخسائر في العالم واعتبر هذا المرض خارج عن السيطرة جدول (٢) (منظمة الصحة العالمية على الموقع (w w w who (int

جدول (٢) اصابات كورونا وحالات الشفاء والوفيات لغاية ٢٣ ايار ٢٠٢٠

المحافظة	اصابات	الوفيات	حالات الشفاء
بغداد	٢٠٩٣	٩٠	٩٠٤
البصرة	٧٤٢	١٨	٥٠١
النجف	٣١٨	٦	٢٩٩
اربيل	٢٣٤	١	٢١٠
السليمانية	٢٠٧	٤	١٥٦
كربلاء	١٣٥	٨	١١٨
المتنى	١١٧	٤	٩٥
ذي قار	٩٢	٤	٧٢
كركوك	٧٢	٢	٥٩
واسط	٥٩	٢	٣٥
ميسان	٥١	٢	٢٨
بابل	٤٨	٥	٣٩
ديالى	٤٤	٥	٢١

المصدر/وزارة الصحة ، بيانات الموقف الوبائي لوزارة الصحة/ ملاحظة

بقية المحافظات نسبتها اقل من ١%

• تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد

تعد ازمه كورونا ازمه لم يشهد تاريخ مثلها حيث ادت الى حدوث ازمات كبير على المستوى العالمي ،وان هذه الازمات لا تؤثر على صحة الانسان حيث اثرت عليه في كافة القطاعات الاقتصادية المختلفة ونتيجة لهذا الوباء فان اي دولة من الدول لمواجهة فيروس كورونا وتداعياته تم اغلاق العديد من الانشطة والمواقع وتوقفها مثل السياحة بين الدول والتنقل مما ادى الى حدوث ركود اقتصادي على المستوى العالمي ،وان احدى التحديات الفريدة على الاقتصاد وصعوبة تحديد اثر الجائحة له وصعوبة التتبع به بموعد انتهائه وبالتالي احدث شلل في جميع مرافق الدولة وسيؤثر على معدلات النمو في الناتج المحلي ومعدل التضخم ومعدل البطالة وارتفاع مستوى الفقر(عماد عبد اللطيف ،العدد ٦٧١٢ ،٢٠٢٠، ص ٢٠)

• اثر الفيروس كورونا على المؤشرات الاقتصادية العالمية

دفعت جائحة كوفيد ١٩ الدول الى مواجهة ازمة مالية جديدة ذات واقع اكبر من الازمه المالية لعام في الفين ثمانية ، وبسبب الفيروس ادخلت الاقتصاد بكل اشكاله في حاله من الركود العام وذلك بسبب الانتشار فيروس كورونا حيث يعد ضربه موجعه على الاقتصاد لكل الدول الذي كان يشهد حاله من التعافي الطفيف من الازمه المالية السابقة ، وتعتمد الاضرار على المدى سرعة وفعالية سياسة الحكومات لاحتواء العدوى وقد اشارت منظمة الاونكتاد الى حدوث توقف في معدل نمو الاقتصاد الى اكثر من ٢% لعام ٢٠١٩ و الذي قد يكلف الاقتصاد نحو التليليون دولار اي ان العالم على عتبه ركود اقتصادي عالمي شديد وعند معظم التوقعات الاقتصادية لعام ٢٠٢٠ كانت تنبأ بنسبه للنمو الثابت ان لم يكن من نمو المتزايد ،اوقد شهد تحديث لتوقعات صندوق النقد الدولي ارتفاعا في النمو من ٢,٩% في ٢٠١٩ الى ٣,٣% في ٢٠٢٠ وكانت اسباب التفاوت كثير منها اتفاقيه التجارة بين الصين وامريكا وخفض تأثير بريطانيا وخروجه

من الاتحاد الاوروبي وتفشي فيروس كورونا كان الصدمة كبيره للاقتصاد الدولي فقد انخفض توقع منظمة (التعاون الاقتصادي) والتنمية النمو في ٢٠٢٠ من ٢,٩ % الى ١,٥ % وأشار (صندوق النقد الدولي) تعديلا كبير على هذا النسبة مستقبلا (صندوق النقد الدولي الموقع (<https://www.amf.org.ae/ar>)

المبحث الثاني

الوضع الاقتصادي العالمي اثنا فيروس كورونا

في ظل الوتيرة المتسارع بانتشار فيروس كورونا بسببه جعل الافراد الى ان يبقون في منازلهم كي لا تنتشر العدوى فيما بينهم وعليه انتقلها لباقي الدول ، وعمل على تراجع الاستهلاك في قطاع الخدمات مثل السياحة والمطاعم والمصانع التي تضررت وانخفاض اسعار الاصول والنفط وتزايد ازمه الديون وتفاقم فجوه توزيع الدخل الذي ادى الى فقدان الثقة بين الافراد ومقدمي الخدمات والتي تعتبر اكثر نتائجها المباشرة وغير مباشرة لانتشار الفيروس هذا الى جانب انهيار اسعار النفط الذي اصبح العامل المساهم للشعور بالقلق الموجه من الركود الاقتصادي وكانت الاكثر تضررا هي الدول المصدرة للنفط وكذلك الدول المصدرة للسلع هذه الدول تسخر اكثر من ٢٠ % من نموها وتشتهر دول مثل كندا والمكسيك وامريكا الوسطى ودول جنوب شرق اسيا والاتحاد الاوروبي الى تباطئ في النمو بين ٠,٧ % الى ١ % ، ولتكون الدول النامية التي تعتمد على تصدير الموارد والمواد الأولية ببعيده عن الازمه بسبب الديون ، وضعف الفوائد التصديرية بسبب الدولار وارتفاع في اسعار الخدمات والسلع مع تباطئ الاقتصاد ، كما ان انتشار الفيروس يؤثر سلبا على تدفقات الاستثمار الاجنبي بين ٥ % الى ١٥ % على الصعيد الدولي والعربي فنتيجة للتراجع في طلب الدولي الذي لا يقل عن ٥٠ % ذلك بما يشمل كل دول الشرق الاوسط المصدرة للنفط والمستوردة له الذي سوف ينعكس على مستويات الطلب الخارجي الذي يعد مسؤولا عن توليد ٤٨ % من الناتج المحلي ومن ثم تراجع محتمل للصادرات النفطية وغير النفطية وسوف تتأثر اقتصادات العربية وتعتبر الدولة المتأثرة بالفيروس حاليا هي من اهم الدول المستوردة من الدول العربية حيث انها تستوعب ٦٥ % من صادرات العربية ،

واثرت ازمة كورونا على اقتصاد قطاعات السياحة والنقل والتجارة الداخلية والخارجية من عام ٢٠٢٠ الى انتهاء الجائحة (مرام تيسير، ٢٠٢٠، ص ٨) مع ذلك تحمل جائحة كورونا في طياتها امور ايجابية وامور سلبية تشمل الإيجابية منها في نزول اثمان المواد الطاقة وانخفاض نسب الاطلاقات الملوثة للجو التي تستخدم في لمصانع والمعامل وغيرها وانخفاض سعر برميل النفط من ٥٢ دولار الى ٤٥ دولار وقل حتى وصل الى ٣٧ دولار الذي يتجه الى اكثر ركودا واكثر خطورة على بعض الدول خاصة انه ضرب بشده اقتصاديات الدول الكبرى من اهمها الصين واليابان والمانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة وذلك بسبب ان هذه الدول تمثل حوالي ٤١% من الصادرات الصناعية على المستوى العالم وحوالي ٤٥% من التصنيع و حوالي ٦٠% من الناتج الاجمالي مما ادى الانكماش الاقتصاد لهذه الدول بنسبه تصل الى ٩% حسب قسم التجارة الدولية والسلع وانخفاض في سوق الاسهم العالمية ويصل الى حوالي ١٢% منذ بداية ٢٠٢٠ وكذلك انخفاض نمو الاقتصاد العالمي الى ٢,٩% في كانون الثاني نفس العام (جدول ٣) وتراجع في النمو الاقتصادي نتيجة تعليق عمل المصانع الانتاج كذلك وقوف تجارة السيارات والموبايلات وغيرها الذي شاهد هبوطا حادا في الأنشطة الاقتصادية وتعطيل الحياه المجتمعية وغلق المدارس والجامعات وانعدام الامن الغذائي والتشرد العديد من الناس فضلا نقص في الرعاية الصحية والرعاية الاطفال والسكن والانترنت والخدمات الاخرى وكل انواع الخدمات الصحية (سالم محمد عبود، ٢٠٢١ ص)

جدول (٣) الناتج المحلي لبعض الدول ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

ت	الدول	الناتج المحلي الاجمالي
١	العراق	١٦ -
٢	الكويت	٢٠ -
٣	قطر	١٧ -
٤	عمان	١٥ -
٥	السعودية	١٢ -
٦	الجزائر	٩ -
٧	الامارات	٨ -

٨	البحرين	٦ -
٩	مصر	٠
١٠	جيبوتي	٢
١١	تونس	٣
١٢	اليمن	٣
١٣	المغرب	٤
١٤	لبنان	٤
١٥	الاردن	٤,٥

المصدر/ ويكيبيديا/ البلدان التي تعاني من فيروس كورونا على الموقع (www worridbank)
(org

• اثر جائحة كورونا على اسعار النفط

إنَّ هذا الوباء ادى الى تدهور اسعار النفط في الاسواق العالمية مما ادى الى تذبذب واختلال في اقتصاديات الدول المصدرة للنفط ولان بعض الدول مثل العراق التي اغلب صادراته ان لم نقل كلها صادراته عبارة عن نفط اثر عليه بشكل كبير في الوقت الذي يملك العراق امكانيات كبيره من اجل تنوع صادراته وعدم الاعتماد على النفط مستقبلا ، رغم ان اسعار النفط لم تكن بالمستويات الجيدة قبل الجائحة الا انهارت بشدة وبصورة كبيره فقد مرت اسعار النفط بانهيارات عديدة من سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٧٠، حيث كان سعر البرميل بين اثنين وثلاثة دولار والذي قدرته منظمة و عملت الاوبك على رفع اسعار النفط عن طريق تخفيض الجماعي لصادراتها من النفط الخام ومن عام ١٩٧٠ وبعد مؤتمر طهران لأعضاء منظمة الاوبك بدأت التحكم بأسعار النفط بدلا من الشركات النفطية العالمية وحتى في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ فقط الامدادات النفطية عن بعض الدول التي كانت داعمة للحرب ادى الى ارتفاعه الى ١٢ دولار، وفي عام ١٩٧٧ بعد عقد مؤتمر ستوكهولم اتفق على رفع سعر النفط الى ١٥ دولار وتوالت الارتفاعات حتى مراحل حتى وصولا الى سنة ١٩٧٩ وصل سعر البرميل الى ٢٩ دولار ووصل الى ٣٥ دولار بسبب الحرب العراقية الإيرانية سنة ١٩٨١ وبسبب استكشافات النفطية والاستثمارات الكبيرة وارتفاع الانتاج النفطي ادى الى انخفاضه سنة ١٩٨٣ الى ١٠ دولار اما في سنة ١٩٩١ ارتفعت اسعار النفط والانطلاق مع حرب الخليج ضد العراق حتى

انتهائها وادت الى تذبذب الاسعار بصورة مستمرة حتى تدخلت اوبك لوقف هذا الانخفاض سنة ١٩٩٦ لكن سرعان ما تهاوت من جديد سنة ١٩٩٧ و ١٩٩٨ بسبب الازمة الاقتصادية في اسيا حتى سنة ١٩٩٩ بسبب انخفاض الانتاج رجع سعر البرميل الى ٢٥ دولار الى سنة ٢٠٠٣ وحرب العراق ارتفعت الاسعار الى ٥٠ دولار اوصل هذا الارتفاع حتى وصل الى ٧٨ دولار وصل الى ٩٠ دولار واستمر الارتفاع الى سنة عام ٢٠١٤ الى ١١٥ دولار الا ان لم يستمر طويلا حتى بدأت الاسعار تنخفض من جديد وصلت الى ٥٠ دولار حتى عام ٢٠١٩ وصل الوباء الى العالم وتوقف وسائل النقل بين الدول والعالم وفرض حظر التجوال اكثر دول العالم حيث وصل سعر البرميل الى ٣٠ دولار في نهاية ٢٠٢٠ وارتفاع قليلا ليصل الى ٥٠ دولار للبرميل في ٢٠٢١ ما التحسن التدريجي للنشاط الاقتصادي وارتفاع معدل تضخم وتحسن الناتج الداخلي للدول بعد الجائحة جدول (٤) (جبار عبد جيل وزيد علي، العدد ١٢٢، ص ٤٥١)

جدول (٤) صادرات النفط وايراداته في الثلث الاول من سنة ٢٠٢٠

الشهر/٢٠٢٠	الصادرات/ برميل	متوسط سعر النفط /دولار	الايادات النفطية/ الف دولار	الايادات النفطية(الف دينار)
كانون الثاني	١٠٢٤٨٥٥١	٦٠	٦١٦٣٣٨٣	٧٣٣٤٤٢٥٧٧٠
شحنات اضافية	١٩٣٨٨٨٩	٦٠	١٤٧١٢٠	١٧٥٠٧٣١٨١
شباط	٩٨٣٤٧٨٨٤	٥١	٥٠٥٢٥٢٨	٦٠١٢٥٠٨٣٢٠
ادار	١٠٥١١٨٥٢٣	١٨	٢٩٦٢٤٢٩	٣٥٢٥٢٩٠٥١٠
نيسان	١٠٣١٤٤٩١١	١٣	١٤٢٣٤٩٩	١٦٩٣٩٦٣٨١٠
المجموع	٤١١٠٣٥٧٩٨	٤٣	١٥٧٤٨٩٥٩	١٨٧٤١٢٦١٥٩١

المصدر/تقارير وزارة النفط الموقع الرسمي (www oil gov) و وزارة التخطيط الموقع الرسمي(www mop gov)

• اثر جائحة كورونا على القطاع السياحي

ان الانتشار السريع الواسع النطاق لعدد حالات كوفيد ١٩ جعل قيودا على السفر واصبح ٩٠% من سكان العالم يقعون في طائلة قيود السفر الدولية حتى القيود على الحركة الداخلية ثم اثر على قطاع السياحة والسفر وانخفاض عدد السائقين الدوليين بنسبه تتراوح بين ١% الى ٣% مقارنة في سنة ٢٠١٩ حيث انخفاض من ١٥ الى ٤٤ مليون ،ودوليا ارتفاع حالات الإصابة بالوباء الى اكثر من

١٥ مليون اصابة مما يعكس الوضع الحرج على الاقطاعات كافة منها قطاع السياحة حيث لم تصل هذه الحالة التي اثرت بعدد القطاعات بهذا الشكل الذي اثر على القطاع الاقتصادي بدوره هو بسبب الشلل في قطاعات الحركية للسياحية والصناعات المرتبطة ، ووصل الانكماش بنسبه الى ٥% من مجموع الناتج المحلي العالمي سنة ٢٠٢٠ وان النمو العالمي لن يتجاوز ٢% بسبب جائحة كورونا وهذا الانكماش لو اثار مباشره او غير مباشره على عناصر المنظومة السياحية من ادارته تراجع الاستهلاك وتغير ميول المستهلكين نحو الاحتياجات الأساسية وتعطل اليه الاستثمار وكثره العاطلين عن العمل ولاسيما في المجال السياحي اذ ان العراق شهدا حفاظ سياحيا في جميع مرافقه ترفيهيا والاثار الحضارية والزيارات الدينية وغيرها (تقرير افاق الاقتصاد العربي /بريل ٢٠٢٠ ص ١٢)

• الوضع الاقتصادي العراقي في ظل جائحة كورونا

كورونا جاءت بثقلها على الاقتصاد العالمي وهل قد اثر بأكبر اقتصاديات العالم والعراق الذي يعاني من ازمات اقتصادية وسياسية وامنية ، و منذ يوم ٢٦ شباط ٢٠٢٠ حيث تاريخ اكتشاف اول اصابة بفيروس كورونا في العراق والمؤسسات الصحية العراقية تعاني بشده بشكل مستمر من اجل السيطرة على انتشار هذا الفيروس ، فالتحديات المختلفة التي فرضها الفيروس على الصعيد الاقتصادي والصحي والاجتماعي جعلت السيطرة عليه عسيرة بشكل ما ، وفي تقرير أنشطة الاعمال لعام ٢٠١٩ الصادر من البنك الدولي اشار ان العراق قد احتل المرتبة ١٧١ من بين ١٩٠ اقتصاد في المؤشر المتأثر بالاقتصاد بسبب الفيروس في حين بلغت مجموعه النقاط بسهولة الأنشطة الاعمال ٧٢،٤٤ نقطة وهو اقل منطقة في الشرق الاوسط البالغة ٨٥،٣٠ نقطة ما يكشف سوء بيئة الاعمال في العراق

(مقال على الانترنت بعنوان (تكامل العلاقة السياسية والاقتصادية في العراق ٢٠٢٠) وقد هبطت اسعار النفط لأدنى مستوياتها عام ٢٠٢٠ ومن المعروف انك الاقتصاد العراقي يعتمد على النفط جدا ماليا واقتصادي وتجاريا حيث تشكل الايرادات النفطية نسبة ٩٠% من الايرادات العامة ويشكل القطاع النفط اكثر من ٤٥% من الناتج المحلي الاجمالي واكثر من ٩٩% من الصادات السلعية فقد جاء انخفاض اسعار النفط الدولي لانخفاض الطلب العالمي على النفط بسبب فيروس كورونا الذي

اصاب الصين صاحب الثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة والذي انتقل لأكثر من ١٠٠ دولة في العالم ادى الى انخفاض الايرادات المالية المتفاقم موازنه ٢٠٢٠ التي تعاني بالأساس من عجز ما يقارب ٥٠ تريليون دينار اذا انخفضت اسعار الخام برنت الى ٢٦ دولار للبرميل الواحد بداية العام وعليه اصبح العراق يواجه ضغوطا اقتصادية هائلة بسبب ان عائدات النفط تشكل اكثر من ٩٠% من ايراده العراق الذي يعتبر ثاني اكبر منتج للنفط في منظمه اوبك ويصدر عاده حوالي ٥,٣ مليون برميل يوميا الذي اصبح اكثر الدول تأثرا بهذا الاربك الاقتصادي العالمي حيث ان الانخفاض الطلب الصين على النفط العراقي ادى الى تدهور الايرادات المالية بشكل عام (جميلة السعيد، المركز الديمقراطي العربي ٢٠٢١) وان هذا التدهور الى افلاس الكثير من الشركات العراقية والصناعية وانتشار البطالة في المجتمع خاصة دوت داخل المحدود الدين هم الاكثر تضررا وادى ذلك الى تبعات اجتماعيه كبيره وضغوط هائلة على الحكومات لتعزيز الاستقرار الاقتصادي في ظل تراجع الحاد للطلب الكلي والاستهلاك والانفاق العام وتوقف عائدات السياحة وقطاع التصنيع والخدمات وحركة التجارة الدولية وتراجع اسعار النفط ويقف الاستثمارات الأجنبية وغيرها في العالم ، والعراق اعتمد في مسودة ميزانيته للعام ٢٠٢٠ على سعر قدره ٥٦ دولار للبرميل الواحد مع انخفاض الاسعار سينخفض صافي داخل العراق بنسبه ٦٥% في نفس العام مقارنة بالعام السابق ٢٠١٩ مع عجزا شهريا اكثر من ٤ مليار مخصصه فقط لدفع الرواتب ، والحفاظ على استمرارية الحكومة وما سيؤدي الى انهيار كبير في الاقتصاد العراقي والاعتماد على احتياطي من العملة الصعبة البالغ ادارها ٦٤ مليار دولار ستكون كافي لدفع رواتب الموظفين والذي سوف يكون له اثر سلبي في المستقبل (تقرير اثر فيروس كورونا على الاقتصاد العراقي، ٢٠٢٠)

• اضرار الاقتصاد العراقي بعد جائحة كورونا

ان انهيار اسعار النفط العالمية والانفاق المالي العالي على المؤسسات الصحية و النفقات الدولة على القطاعات الاخرى واختلاف السياسة المالية والاعتماد على الاقتراض وسبب تراكم دين بشكل هائل وصل الى ٥٥% من الناتج المحلي الاجمالي العراقي وهو يعتبر اعلى مستوى تسمح به مؤسسات

النصف والا هو ٦٠% في الناتج الاقتصادي حسب تقرير افاق الاقتصاد العالمي لشهر ابريل ٢٠٢٠ وتوقعات صندوق النقد الدولي بوجود تباطؤ حاد في الاقتصاد العراقي من ٢٠٢٠ الى ٢٠٢١ وانخفاض الناتج المحلي الاجمالي العراقي الحقيقي بنسبه ٤٧% في الوقت نفسه متوقع البنك الدولي ان يصل بنسبه ٩% بعد ان كان ٤% عام ٢٠١٩ وهو يعتبر اسوء اداء للاقتصاد العراقي منذ سنه ٢٠٠٣ وبعجز بنسبه ٣٠% مما يتراوح بين ٧ الى ٨% من الناتج المحلي الاجمالي ولا تتناسب هذه النسبة مع النسب المسموحة بها في قانون الإدارة المالية العامة الجديدة التي اعتمدت عام ٢٠١٩ في تقرير الاطار القانون لأداره المالية العامة الذي يشترط عدم تجاوز العجز السنوي بنسبه ٣% من الناتج المحلي الاجمالي وعدم تجاوز الدين الوطني بنسبه ٦٠% من الناتج المحلي (احمد حسين وايسر ياسين على الموقع (w.w.w. reaters.com) جدول (٥) وعليه فان توقف الملاحة في الخليج العربي وتوقف استقبال السفن في الموانئ العراقية واغلاق الحدود البريه بين العراق ودول المجاورة، وقد شهدت الاسواق العراقية نقص في المواد الاستهلاكية كما ان حظر التجول والاجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كوفيد ١٩ وتلف العديد من المنتجات المستوردة في المستودعات الموانئ في محافظه البصرة كما تقدر الخسائر العراقية بما يقارب ٤,٦ مليار دينار عراقي يوميا بسبب توقف التجارة بين العراق والاردن والعراق وايران كما توقف التجارة بأنواعها وخاصة الدينية التي تشكل نسبه ٧٥% من ايراداته السياحية في العراق وتوقفها في عدد من المحافظات من كربلاء والنجف وسامره وبغداد والحلة حيث بلغت الايرادات في عام ٢٠١٨ نوع ٥ مليارات دولار بحسب المجلس العالمي للسياحة والسفر وقد اضر توقف السياحة الدينية وغلق الفنادق فضلا على العقوبات المفروضة على ايران حيث ان الزيارات الدينية تدر فرص عمل لمئات الالاف عراقيين كما ان موجه التظاهرات والاحتجاجات والاضطرابات الذي ظهرت قبل ظهور المرض ايضا وحظر الكثير من الدول من دخول الى العراق كما توقف السياحة الأثرية بأنواعها و الترفيهية شكل نسبه تقدر ب ٢٥% من ايرادات السياحة وتحتل محافظات اربيل والسليمانية ودهوك وبغداد اكثر من نصفها وقد تم اغلاق ٣٠٠ فندق من اصل ٣٥٠ فندق وفي جانب اخر قامت مجموعة من القطاعات والشركات والفنادق والمطاعم بتصريح عمالها بسبب توقف نشاطها مما سبب مشكلة اخرى وهي العاطلين عن العمل والضرر الاخر هو توقف حركه النقل الجوي والبري

واغلاق المطارات والحدود وتوقف المعاملات التجارية والعشرات من الشركات السياحية وايضا اثرها على الامن الغذائي والزراعي في العراق اذا اعتمادا البلاد على الاستيراد بشكل شبه كلي وفقا لجهاز المركزي للإحصاء فان استيراد العراق للسلع الغذائية والمحاصيل الزراعية بلغ ١٢ مليار دولار سنويا اجمال الاستيراد الذي يتجاوز ٤٠ مليار دولار امريكي (ويكيبيديا ، الاثر الاقتصادي لجائحة كورونا على الموقع (w.w.w. Wikipedia.org)

وتوقعت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق بلاساخت تضاعف معدل الفقر في العراق الى ٤٠% بعد ان كان ٢٠% وايضا من المتوقع انكماش الاقتصاد العراقي بنسبه ٩% خلال الاعوام القادمة وكشفت بلاساخت ان الوضع الاقتصادي الحالي كشف مدى ضعف العراق بسبب النقص الحاد في التنوع الاقتصادي وانهيار اسعار النفط العالمي ، وتداعيات كورونا هي ارتفاع معدلات الاصابات بالمرض وقله الأدوية وارتفاع عدد الوفيات الذي اخذت ترتفع الاصابات الى اكثر من ٢٨٠٠ اصابة يوميا وهي نسب خطيرة وان هنالك تداعيات سياسية امام الحكومات القادمة من اقامة حظر صحي شامل للمحافظة على حياة الناس لان هناك كثير من حياه الناس على المحك اوبين ان تسمح للمواطنين بالتنقل بفرض حظر التجوال الجزئي لتحريك عجله الاقتصاد بعد ان شهد الاقتصاد ركود واضحا فضلا عن وجود ازمه صحية تحتاج اموال للإدارة هذه الازمه وايضا وصلت تداعيات اخرى على المستوى الثقافي والنفسي يمثل المستقبل المجهول لهذا الفيروس وايضا غلق المدارس والجامعات وتوقف التعليم والتعلم فلا كان في وقتها معرفة مستقبل هذا الفيروس وكيف ينتهي في القريب ام البعيد كما لا يمكن ان نعرف هل يمكن ان يظهر متحورا اخر اشبه بهذا الفيروس ولكن مما اثبتته ان العراق محتاج الى بناء مستشفيات كبيره ومؤسسات صحيه خوفا من مواجهه ازمة او وباء جديد عالمي ويجب التنوع الاقتصادي والمالي وفتح موارد مالية جديدة في المستقبل المجهول

(طارق عبد الحافظ ، مقال منشور الانترنت في ١٨ تموز ٢٠٢٠ (w w w mcesr net)

جدول (٥) الصناعات الأكثر تضرر اقتصاديا وعالميا في ٢٠٢٠ و ٢٠٢١

القطاعات الصناعية والخدمية	حجم الضرر % (٢٠٢٠)	حجم الضرر % (٢٠٢١)
قطاع النقل	٤٩ %	١٠ %
المرافق الترفيهية السياحية	٨٧ %	٣٠ %
صناعة النفط والغاز	٢٢ %	١١ %
صناعة السيارات	٢٩ %	٧ %
الصناعات الغذائية	٢٠ %	٥ %
الصناعات النسيجية	٤٣ %	١٢ %
الصناعات الانشائية	٥٨ %	٢٠ %
التعليم	٩٣ %	٣٢ %
الصحة	٣٣ %	١٠ %
خدمات عامة	٣٣ %	١٠ %
القطاع التجاري	٦٤ %	٢٠ %
القطاع الاعلامي	٥٥ %	١٠ %
صناعات حربية	٣٠ %	١٠ %
قطاعات اخرى	٤٣ %	١٣ %

المصدر/البنك الدولي : الصناعات الأكثر تضررا في العالم تقرير ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ (صفحات متفرقة)

• الخاتمة:

عاني الاقتصاد العراقي كثير من الازمات محليه والدولية ولاسيما انخفاض اسعار النفط بسبب الوباء وبأسباب اخرى وحرب الاسعار بين المملكة العربية السعودية والحكومة الروسية فضلا عن قطع خدمه الانترنت في مظاهرات عام ٢٠١٩ الذي ادى الى خسائر بين العشرين الى ٤٠ مليون دولار يوميا بسبب هذه الاوضاع ومما زاد الاوضاع صعوبة هو انتشار جائحه كورونا الذي اظهرت الفرق الكبير في الازمات الذي مرت بها الحكومة وبين هذه الازمه التي لا حجمها اكبر واقوى اقتصاديا وسياسيا وصحيا وجغرافيا مع الوضع الاقتصادي الهش والفساد الاداري والمالي للحكومة ومع الوضع الصحي الذي لا يتناسب مع حجم هذا الوباء الذي بدا بالشراء اللقاح والعمل على توزيعه على المواطنين واعتماد الدولة على القطاع العام بدون مساعدة القطاع الخاص مما زاد الوضع صعوبة على الدولة وعلى المواطن والذي اثر على الميزانية البلد وعدم الاستقرار السياسي والامني في

العراق بعد خروجه من حرب داعش ، اصبح امام الحكومة الكثير من الاعداد في القطاعات الصناعية والسياحية حيث انه احتواه على الكثير من الاماكن الأثرية والدينية والطبيعية التي يمكن ان توفر له واردات مالية وعدم اعتماد على صناعات المحلية والمشاريع الموجودة داخل البلد ويرجع الى الضعف العام في الاقتصاد العراقي وبعد الخسائر التي مرت في الشركات العراقية والصناعية والبطالة في المجتمع وزيادة الفقر والضغط العائد على الحكومة التي عملت على الاستقرار الاقتصادي ، وعليه عاش العراق أسوأ حالته على كافة الأصعدة والمستويات سواء كان السياسية واقتصادية او امنية واجتماعية او ثقافية تأثرت فيها جميع قطاعات الدولة لذلك لابد من ايجاد حلول وخطط عملية ووضع رؤى مستقبلية تطبق على ارض الواقع النهوض بالدولة العراقية على كافة الأصعدة والقطاعات خوفا من الآثار السلبية في المستقبل سواء كان القريب او البعيد حيث نجد اي ازمة عالمية قد تسبب الشلل التام للاقتصاد العراقي مع عدم وضع حلول ومعالجات سريعة وسياسة اقتصادية لمواجهة الازمات او التقليل من تأثيرها

• الاستنتاجات

- ١- ان لموقع العراق المهم جعله محل للاستثمارات والتجارة مع دول العالم اسيا واروبا وشمال افريقيا
- ٢- فيروس كورونا فيروس قديم المستجد فيه هو مرض كوفيد ١٩ اعرف العالم وباء عالمي خطير اوقف عجلة الحياة
- ٣- العراق اكثر الدول الإقليمية تضررا للأحداث فيروس كورونا من انخفاض اسعار النفط العالمية اضافته الى الديون والقروض وايرادات التي تدخل الى البلاد وانتشار البطالة والفقر في البلاد
- ٤- ان تحديد طبيعة التداعيات لا يكفي بل بحاجة الى عمل دؤوب لمواجهة هذه الجائحة او الحد من اضرارها قد تكون هذه المجابهة رسمية من قبل الدولة او شعبيا من قبل المواطنين
- ٥- على الدولة العراقية ان تضع خطة انية واخرى مستقبلية تتعلق بطبيعة الازمة وما تطلبه من حلول مستعجلة في وقتها

- ٦- بعض افراد المجتمع العراقي مع الاسف يفتقد للوعي الصحي وهو ليس له الملام ودراية بخطورة مثل هذا المرض وخاصة الامراض الانتقالية الذي سوف تؤثر على المجتمع العراقي ككل
- ٧- الانهيار اسعار النفط العالمي في الاشهر الماضية الى نصف مستوياتها بفعل جائحه كورونا الحق اضرار باقتصاديات البلاد واعتماد العراق على النفط بنسبه ٩٥% والنفقات الدولة ادى الى الشلل الدائم و تام في اقتصاده
- ٨- أعاقه جائحة كورونا النشاط الاقتصادي كفه مفاصله من خلال توقف الانتاج والخدمات والمواصلات والنقل والسياحة والصناعة والتسوق واضعاف العرض والطلب زياده الطلب على المواد الغذائية واستهلاكية
- ٩- نجد ارتفاع نسبه الفقر والبطالة بصوره كبيره في المجتمع العراقي سببها جائحة كورونا حيث وصلت النسبة من ٢٠% الى ٤٠%
- ١٠- الفساد المالي والاداري في بناء البنى التحتية والفساد في الوزارة الصحة العراقية وعدم الاهتمام بالأمن الصحي جعلها غير مستعده في مواجهة الازمات الكبرى التي قد تضعف البلاد
- ١١- القيود الاجتماعية والنفسية منعت المواطنين من الذهاب للمستشفيات او اجراء الفحص والاختبارات الفيروس وهو عدم الثقة في المؤسسات الصحية
- ١٢- فقد الكثير من الناس وظائفهم وتوقف عملهم مع تطبيق الخطر الحظر الشامل اثر تفشي هذا الفيروس الذي اصابه الشلل في كفه قطاعات الاقتصادية
- ١٣- تزايد حجم البطالة بصوره واضحه وهروب راس المال الوطني للاستثمار الى دول الجوار لعدم الثقة بالاستثمار الوطني خاصة ان الفساد جعل العراق في المرتبة ١٧١ حسب مؤتمر المؤشر لمنظمه شفافية العالمية
- ١٤- تدمير الكثير من قطاعات البنى التحتية بسبب الارهاب بعد ٢٠١٤ ونزوح اكثر من ٤ مليون شخص عراقي ساهم بزياده الازمه الاقتصادية في العراق
- ١٥- تراجع مساهمة القطاعات الخاصة زراعيًا وصناعيًا وعدم مساهمتها في الناتج الاجمالي التي تراوحت بين ١% للصناعة واقل من ٥% للزراعة

• التوصيات

- ١- فتح الاستثمارات والتجارة والتعاملات الاقتصادية بكافة انواعها بسبب موقع العراق الجغرافي
- ٢- انشاء مجلس اقتصادي يعني برسم وتنفيذ السياسة الاقتصادية العراقية وبرنامج التنمية الاقتصادية بحيث يكون هذا المجلس منفصل ومستقل بذاته
- ٣- رفد القطاع الصحي بمستلزمات كامله للمستشفيات والعيادات الصحية ومراكز الرعاية الصحية والحملات الجواله من اجل الحد والسيطرة على أي المرض او الامراض التي تظهر مستقبلا
- ٤- تزامن الاصلاح السياسي جنبا الى جنب مع الاصلاح الاقتصادي وتكون مراحل بناء الديمقراطية متلازمه مع مراحل بناء الاقتصاد اكبر واقوى
- ٥- دعم القطاع الخاص غير النفطي في تحقيق النمو وتقليل الاعتماد على النفط مع توفير فرص العمل اذا هو الدخل المحدود
- ٦- على جميع قطاعات الدولة والقطاع الخاص والمواطنين توفير الامكانيات المتاحة والعمل معا من اجل التصدي لأي ازمه او مرض مستقبلا
- ٧- قيام الحكومة العراقية بحصر المواد المالية المتاحة وترشيد الانفاق بمستويات عالية للضرورات وطلب المساعدة من صندوق النقد الدولي من خلال ضخ سيوله او الغاء ديون او مساعده القطاع الصحي بسبب الازمه الصحية في البلاد وتأثيرها على الاقتصاد
- ٨- ضرورة تحديد خيارات التمويل اضافيه على وجه السرعة و اصلاحات نقيه وتحسين جوده الانفاق العام وانشاء صندوق خاص لدعم القطاعات المتضررة والذي يمكن مساعدته من الحكومة
- ٩- تجنب القطاع العراقي الخاص مخاطر التوقف التام من خلال القيام البنك المركزي والبنوك التجارية بإيقاف استحقاقاته للبنوك بالنسبة للمشاريع والمقاولات وتأجيل استيفاء مبالغ الاحتياط المستحقة من بدلات الاراضي واعفاء مستأجرين العقارات التجارية والصناعية التي تعود للدولة

- ١٠- ضبط اوضاع العراق المالية العامة وزياده مشاركته القطاع الخاص في تحقيق النمو وتقليل الاعتماد على النفط للحد من هشاشته الاقتصاد العراقي والاعتماد على القطاع الخاص ايضا كمساعد وشريك للقطاع العام
- ١١- انشاء صندوق خاص لدعم القطاعات الاخرى مثل السياحة والصناعة والزراعة والتقليل الاعتماد على النفط لتنوع الاقتصاد العراقي وتنشيط دور المؤسسات والمنظمات المجتمع المدني والمساعدة في قطاعات الدولة كافه والعمل على مساعده المواطنين المتضررين من الوباء
- ١٢- اتخاذ تدابير الكافية بحمايه المستوى المعيشي للمواطنين من خلال ضمان تدفق السلع الأساسية الى السوق المحلي ومساعدته المواطنين من ذوي الدخل المحدود والكسبه خاصه في الازمات او الحروب او الامراض
- ١٣- تطوير السوق المالي العراقي والقطاع المصرفي من خلال وضع تشريعات حديثه وتفعيل ادوات السياسة النقدية والاستقرار المصرفي في الارتقاء البيئه الاستثمارية لتطوير اقتصاد البلاد

• المصادر

- ١- مرام تيسير (تأثيرات ازمه فيروس كورونا على ادارته الاقتصاد العالمي) المركز الديمقراطي العربي ، فلسطين ، ٢٠٢٠
- ٢- سالم محمد عبود (ادارة الازمات والسياسة الاستراتيجي) دار الدكتور للعلوم ، العراق ، ٢٠٢١
- ٣- جبار عبد جيل وزيد على حسين (المتغيرات جيوسياسية والاقتصادية لاسعار النفط وانعكاساتها على اقتصاد العراقي مجله الآداب جامعه بغداد العدد ١٢٢ عام ٢٠١٧
- ٤- تقرير افاق الاقتصاد العربي في ابريل ٢٠٢٠
- ٥- مقال بعنوان (مستقبل الاستقرار في العراق) (تكامل العلاقة السياسية والاقتصادية في العراق) مقال منشور على الانترنت (<https://strategies.com>)

٦- جميله السعيدى (تأثير جانحه كورونا على اقتصاد العالمي وسبب المواجهه) المغرب جامعة الحسين الثاني /المركز الديمقراطي العربي ٢٠٢١

٧- تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي (اثر الفيروس كورونا على الاقتصاد العراقي) ٢٠٢٠

تقرير اثر فيروس كورونا على الاقتصاد العراقي (٢٠٢٠) الامم المتحدة الإنمائي ٢٠٢٠

٨- احمد حسين وايسر ياسين (تأثير جانحه كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل المواجهه مع اشاره خاصه للعراق) بحث منشور على الانترنت على الموقع w.w.w. reaters.com

٩- علي حسين (تأثير فيروس كوفيد ١٩ على الاقتصاد العالمي والعراقي) بحث منشور على الانترنت)

١٠- ويكيبيديا (الاثار الاقتصاد لجائحة كورونا)على الموقع (w.w.w. Wikipedia.org

١١- طارق عبد الحافظ (مستقبل تداعيات فيروس كورونا على العراق المعاصر) مقال منشور الانترنت في ١٨ تموز ٢٠٢٠ مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية (w w w mcesr net) <https://www.mcesr.net>

١٢- مهدي فليح ناصر، (الامن الصحي واثره في قوة الدولة)، دراسة في الجغرافية السياسية ودول الجوار، مجلة الاستاذ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، المجلد الاول، العدد ٢١٢، ٢٠١٥

١٣- عماد عبد اللطيف (اثار وتداعيات كورونا المستجد على الاقتصاد العراقي (w w w ahewar org) مؤسسة الحوار لمتمدن العدد /٦٧١٢ / سنة ٢٠٢٠

١٣- وزارة الصحة العراقية على الموقع الرسمي (<https://moh.gov.iq>)

١٤- بحث (فيروس كورونا) على الموقع (W.w.w.mayoclinic.org <https://www.mayoclinic.org>)

- ١٥- فادي حسن عقيلان (اداره الازمات والكوارث الطبيعية و غير الطبيعية دار المعتز عمان ٢٠١٤
- ١٦- (مركز ابو ظبي ، دراسة كوفيد ١٩ على (<https://www.adphc.gov>)
- ١٧- منظمة الصحة العالمية على الموقع (<https://www.who.int>)
- ١٨- (صندوق النقد الدولي الموقع (<https://www.amf.org.ac/ar>)
- ١٩- ويكيبيديا/ البلدان التي تعاني من فيروس كورونا على الموقع (www.worridbank.org)
- ٢٠- تقارير وزارة النفط الموقع الرسمي (www.oil.gov)
- ٢١- وزارة التخطيط الموقع الرسمي (www.mop.gov)
- ٢٢- البنك الدولي : الصناعات الاكثر تضررا في العالم تقرير ٢٠٢١ / ٢٠٢٢) ([biogs woridbank.org](http://biogs.woridbank.org))
- ٢٣- فلاح جمال معروف و بشير ابراهيم وسلام فاضل (جغرافية العراق ، الطبيعية والسكانية والاقتصادية) (دراسة في الجغرافية الاقليمية) دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٦
- ٢٤- عباس فاضل السعدي ، (جغرافية العراق اطارها الطبيعي ونشاطها الاقتصادي وجانبها البشري) جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠٩